من الذي اغتال حلم الوحدة اليمنية ؟

› عبدالرحمن الزبيب

كانت الوحدة اليمنية تعتبر حلم شعب الجنوب منذ مئات السنين ليس فقط بعد رحيل الاستعمار بل وأثناء وجود الاستعمار في الجنوب كان شعب الجنوب يحلم ويطالب بالوحدة اليمنية ويرفض أي إجراءات يقوم بها المستعمر البريطاني لتكريس الانفصال حتى ان السلطانات اثناء الاستعمار رفضت ان تستخرج أي وثائق رسمية تثبت تجزئة اليمن.

وبعد رحيل المستعمر تلاقت إرادة الشعب الجنوبي مع ارادة القيادة السياسية في حينها في المطالبة بتحقيق الوحدة اليمنية بل ان تحقيق الوحدة اليمنية كان شعاراً يردده شعب الجنوب صباح كل يوم من قبل الطلاب في طابور الصباح وعمال وجنود الجنوب.

وكان يتم وضع شعار الوحدة في أعلى كل ورقة رسمية كالتالي (للناضل من اجل تحقيق اهداف الثورة، وتنفيذ الخطة الخمسية وتحقيق الوحدة اليمنية). وأصبحت الوحدة اليمنية حلم كل افراد شعب الجنوب وتشربت بها رؤوسهم وقلوبهم التواقة للوحدة اليمنية .

وكان في الجنوب قبل عام 1990م يختلف شعب الجنوب في كل شيء ماعدا الوحدة اليمنية كان الجميع مجمعاً عليها ، ولكن للأسف الشديد وعقب تحقيق الوحدة اليمنية عام 1990م اصطدم شعب الجنوب بواقع مر وشديد المرارة من تحقيق الوحدة اليمنية.

فمن ناحية الفترة الزمنية لتحقيق الوحدة اليمنية جاءت بعد مرور ثلاثة أعوام من كارثة أحداث يناير 1986م التي فقد فيها الجنوب أفضل رجالاته من كلا الطرفين وتعمقت جراحاتهم، فذهبوا نحو الوحدة في عام 1990م لمداواة جراحات الشعب اليمني ولتحقيق حلم الشعب الجنوبي .

والآن يتم طرح مشروع الوحدة باعتبارها مصلحة إقليمية ودولية ولم يتم طرحها كمصلحة وطنية.

فالمصلحة الدولية والإقليمية في الوحدة هي في تأمين الممرات البحرية ومحاربة الإرهاب ومواجهة أي أخطار إقليمية أخرى تهدد الإقليم وتؤثر على مصالح العالم ومنها حرب ايران المحتملة وهو ما يستوجب حماية الحديقة الخلفية لدول الخليج ممثلة في اليمن.

ولم يتم طرح مشروع الوحدة اليمنية كمصلحة وطنية يستفيد منها شعب الجنوب وتكون المصلحة المحققة لشعب الجنوب أفضل من الانفصال واعادة بناء ماخرب وبناء ماهدم واعادة مانهب واعادة الجاذبية لحلم الوحدة .

ولكن بمطالعة آراء شعب الجنوب حالياً لن تجد أغلبية تؤيد استمرار الوحدة اليمنية بل أن الأغلبية تطالب بفك الارتباط .

وهنا اتخيل لو قامت القيادات الجنوبية التاريخية من قبورها ومنهم علي عنتر ومصلح وعبد الفتاح إسماعيل وغيرهم واستمع للموقف السلبي لشعب الجنوب نحو الوحدة لاثار ذلك استغرابهم الشديد!!

وعند مناقشتي لعدد كبير من أبناء الجنوب كبار السن الذين عايشوا فترة الثمانيات والسبعينات الفترة الذهبية للمطالبة بتحقيق الوحدة اليمنية يطالبون الآن بالانفصال وقلوبهم تتقطع ألماً على مالت إليه الوحدة اليمنية التي تحولت من حلم جميل الى كابوس فظيع.

باعتبار حلم الوحدة اليمنية تم اغتياله ومحاولة استمرار الوحدة مثل محاولة إحياء الميت.

ولكن بالإمكان ولادة الوحدة من جديد وفقا لشروط ومحددات جديدة.

ولايمكن تحقيق ذلك إلا بإعادة بناء مؤسسات الدولة في الجنوب حتى يستطيع الجنوب انفاسه ويستطيع ان يقرر تحقيق حلم الوحدة اليمنية ام البقاء في دولة مستقلة وهو في كامل قوته.

ويمكن استعادة دور الدولة في الجنوب وتحقيق الرخاء الاقتصادي باستغلال مقدرات الجنوب لصالح شعب الجنوب وعلى رأسها ميناء عدن.

وقد اوضح لي احد رجالات الاقتصاد الجنوبيين انه اذا ما تم استغلال ميناء عدن بشكل سليم وإزاحة الفساد من ذلك المرفق الحيوي والهام فسيعود ميناء عدن الى ما قبل الوحدة باعتباره أهم ميناء في الشرق الأوسط باعتباره يقع في موقع استراتيجي وقريب جداً من خط الملاحة الدولية وكذا تمتعه بمميزات جغرافية تجعله أفضل ميناء في الشرق الأوسط.

وكما تم الإيضاح لي ان ميناء عدن بالإمكان تعميقه الى أكثر من تسعين متراً وانه قام السوفيت بعمل تجربة لمعرفة مدى إمكانية تعميق ميناء عدن وتوصلوا الى إمكان تعميق ميناء عدن الى أكثر من تسعين متر وبإمكانيات بسيطة جداً، وهذا يعتبر امتيازاً كبيراً لميناء عدن لا تستطيع موانئ الشرق الأوسط منافسته حتى ميناء دبي .

ومع مراعاة جود الاحتقان وتوقع اشتعال حرب إقليمية يؤدي الى إغلاق الخليج العربي وإغلاق مضيق هرمز . فميناء عدن سيكون هو الميناء الأفضل سواءً الآن او حتى في المستقبل وتطوير ميناء عدن سيؤدي الى فتح مجالات عمل كبيرة وما يصاحب ذلك من تشغيل آلاف العمال من ابناء الجنوب وما يصاحب ذلك من مردود مالي كبير لشعب الجنوب.

انني اتوقع تمسك شعب الجنوب بتحقيق الوحدة اليمنية لكن وحدة دون اكراه وانما باختياره الحر بعد استعادة شعب الجنوب جميع مؤسساته وجيشه الوطني الذي تم تسريحة عقب حرب 1994م حتى يكون التحاور بين شريكين، وبما يؤدي الى لجم كل فاسد من الإفساد في ارض الجنوب باسم الوحدة في استغلال رخيص لحلم شعب الجنوب في الوحدة اليمنية.

ولكن للأسف الشديد زادت الوحدة من تعميق جراحات شعب الجنوب وهنا سأقسم المراحل الزمنية الى ثلاث مراحل:

المرحلة الاولى: ماقبل رحيل الاستعمار في الجنوب: كان الجنوب متمسكا بالوحدة اليمنية رافضاً لكل المشاريع الصغيرة التي اراد الاستعمار ان يحققها بازالة أي توجه نحو الوحدة اليمنية ولكن المستعمر رحل وحلم الوحدة اليمنية لم يرحل من قلوب شعب الجنوب .

المرحلة الثانية: مابعد رحيل الاستعمار: بعد رحيل الاستعمار الذي كان يطالب بتحقيق وتعميق الانفصال جاءت القيادة السياسية للجنوب لتطالب وبالحاح شديد بتحقيق الوحدة اليمنية وكان يتم ترديد شعار الوحدة اليمنية في جميع مرافق الدولة وفي بداية كل اجتماع رسمي كان يتم ترديد شعار الوحدة اليمنية وكانت القيادة السياسية الجنوبية وشعب الجنوب يعامل بناء الشمال معاملة ابناء الجنوب دون تفريق بل كان يتم توجيه الجهات المختصة لقطع بطائق شخصية لكل مواطن شمالي مثل بطاقة المواطن الجنوبي دون تفريق ، بينما كان يعامل الجنوبي في الشمال بشكل مختلف حتى الذين لجؤوا الى الشمال بعد احداث يناير 1986م تم منح المواطن الجنوبي بطائق اثبات مكتوباً عليها عبارة (جنوبي مقيم في صنعاء) أو أي مدينة أخرى !!!.

بينما كان يتمتع المواطن الشمالي في جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية بجميع امتيازات المواطن الجنوبي فيذهب اطفاله للمدارس اسوة بالجنوبيين ويتمتعون بامتيازات الدولة الجنوبية مثل الجنوبيين بل والتحق عدد كبير من ابناء الشمال في جميع وظائف الدولة الجنوبية دون أي عوائق حتى المناصب الحساسة فالتحق عدد كبير من ابناء الشمال بالجيش الجنوبي والامن الوطني بل واصبحوا قادة كباراً في الدولة والجيش والامن والدوائر الحكومية في دولة الجنوب.

ومازال الجميع يتذكر كيف ان منصب رئيس جمهورية اليمن اليمقراطية الشعبية كان من نصيب احد ابناء الشمال (عبدالفتاح اسماعيل) .

بل كان يمنع على أي مواطن جنوبي ان يسأل عن منطقة أي مواطن جنوبي او شمالي، وتداخل الشعبان في نسيج مجتمعي واحد.

ومازال جميع افراد الجنوب يتذكر التداخل الكبير بين افراد شعب الجنوب والشمال فكانت المباني السكنية يسكن فيها جنوبيون وشماليين في المعلا وفي جميع المباني السكنية على ارض الجنوب ولم يكن هناك أي تمييز.

المرحلة الثالثة: بعد عام 1990م بعد تحقيق الوحدة اليمنية:

كان الشعب الجنوبي في تلك المرحلة مازال يشعر بنشوة تحقيق الوحدة اليمنية ورغم ان بوادر الانقضاض على مقدرات وثروات الجنوب كانت قد بدأت منذ الوهلة الاولى لتحقيق الوحدة اليمنية والذي تنازل شعب الجنوب عن عاصمته عدن وعن منصب رئيس الجمهورية الجنوبي لتحقيق الوحدة اليمنية الا ان ذلك لم يشفع لهم وكان يفسر من قبل الطرف الاخر انه استسلام وضعف .

ورغم ذلك تمسك شعب الجنوب بالوحدة رغم وضوح الصورة اكبر وعلى ارض الواقع من محاولات السيطرة على الجنوب وابعادة عن المعادلات السياسية والعسكرية ومحاولة انهاكه واضعافه .

المرحلة الرابعة: بعد حرب 1994م على الجنوب

رغم اجتياح الجنوب عام 1994م والاستيلاء على جميع مقدرات الجنوب وماصاحب ذلك من نهب لاراضي الجنوب واخراج عدد كبير من ابناء الجنوب من وظائفهم الحكومية الا ان شعب الجنوب صبر واعتبرها سحابة صيف ستنقشع قريباً ولم يصبر على ذلك من ضعف ولكن مازال يحلم بالوحدة اليمنية الحقيقية المبنية على العدالة والمساواة.

الا ان ماحدث بعد ذلك من نهب واضح وجلي وبشكل فج لاراضي الجنوب وتدمير كل مقدرات دولة الجنوب جعل شعب الجنوب يتململ ويئن من شدة وطأة الوحدة عليه ومن تعميق الجراح في شعب الجنوب حتى ارتفع ذلك الصوت مجلجلاً وبدأ الحراك الشعبي السلمي والمطالبة في البداية بتصحيح مسار الوحدة لكن لم يتم الاستماع الى تلك الاصوات.

المرحلة الخامسة : بعد عام 2000م

رغم قيام مثقفي ورجالات الجنوب بالمطالبة بتصحيح مسار الوحدة الا أن تلك المطالبات لم تلق أي اهتمام وفي عام 2007م بدأ المطالبة الجدية بفك الارتباط واستعادة دولة الجنوب ، بعد فشل الوحدة من وجهة نظر شعب الجنوب وكما ذكر بعض قيادات الجنوب انهم بدأوا في المطالبة بفك الارتباط واستعادة دولة الجنوب وقلوبهم تعتصر الماً في التضحية بحلم شعب الجنوب في تحقيق الوحدة اليمنية

المرحلة السادسة : بعد عام 2011م (الربيع العربي والثورة الشبابية الشعبية السلمية):

كان الربيع العربي قد ازدهر في الدول العربية عام 2011م ولم يدخل الى اليمن الا من بوابته الجنوبية الذين قادها الحراك السلمي في الجنوب والذي بصمودهم أمام الأجهزة القمعية العسكرية والأمنية أعطوا الأمل لشباب الشمال لإسقاط النظام .

وقد تأثر شعب الجنوب بالربيع العربي وقام الجميع برفع صوتهم عاليا رافضين للظلم ومطالبين بالعدالة وحقهم في تحقيق مصيرهم .

وجاءت دول العالم معلنة ان مصلحتها مع وحدة اليمن رافضة لأي أصوات تطالب بالانفصال باعتبار ان مصلحة الاقليم والعالم هي في دولة واحدة للشعب اليمني.

ولم تقم القيادة السياسية الوطنية بجعل الوحدة اليمنية مصلحة وطنية حتى اذا تم تحقيق الوحدة وفقاً وتحقيقاً للمصلحة الوطنية ستكون وحدة راسخة ومتجذرة.

فيجب عدم المراهنة على التوجه الإقليمي والدولي لاستمرار الوحدة اليمنية فالمصالح الإقليمية والعالمية تتغير باستمرار والمطلع على توجهات الاقليم والعالم يرى انها تغيرت ففي البداية كان الجميع يطالب الجنوبيين وقيادتهم بالحوار تحت سقف الوحدة لكن بعد النزول الى الجنوب ومطالعة آراء شعب الجنوب تغير ذلك وأصبحوا يطالبون بإصلاح الاختلالات في الجنوب لاستمرار الوحدة بحسب ما أدلى به السفير الالماني في الفترة الأخيرة .

ويجب هنا على القيادة السياسية الاستفادة من الماضي فالذي لا يستطيع الاستفادة من ماضيه لايستطيع ان يخطط لمستقبله.

وفي الأخير آمل من رئيس الجمهورية والمبعوث الاممي جمال بن عمر عدم الضغط على قيادات الحراك الجنوبي للقبول بالوحدة باعتبارها مصلحة دولية واقليمية واعتبارها امرا واقعا لان ذلك اذا كان لايحقق مصلحة وطنية ولايحقق مصلحة شعب الجنوب فسيكون اغتيالاً جديداً لحلم الوحدة مرة اخرى .

واذا ماتم اغتيال حلم الوحدة مرة أخرى فلا أتوقع ان تتم ولادة وحدة يمنية جديدة

والله الموفق ..

› أمين علي حسن الجحافي

في نقد رؤية الحراك الجنوبي لجذور القضية الجنوبية المقدمة لمؤتمر حوار صنعاء

بعد ان قرأت الرؤية التي قدمها الاخوة ممثلو الحراك الجنوبي في فريق عمل القضية الجنوبية التي وضعت تحت عنوان (رؤية الحراك الجنوبي لجذور القضية الجنوبية المقدمة لمؤتمر الحوار الوطني الشامل) التي تم نشرها في الموقع الالكتروني (الجمهورية نت) تبين لي مدى الضعف السياسي والتنظيمي الذي يعانيه المكون السياسي(مؤتمر شعب الجنوب)الذي اصبح بدون رئيس بعد ان انسحب من رئاسته احمد بن فريد الصريمة بعد انسحابه من مؤتمر حوار صنعاء الذي علل سبب انسحابه بعدم معرفته المسبقة لما يحويه النظام الداخلي الخاص بمؤتمر حوار صنعاء ذلك النظام الذي لايسمح للمحاور الجنوبي ان يفي بما وعد به شعب الجنوب (حد قوله).

على الرغم من كبر حجم تلك الرؤية البالغ (10420) كلمة وعلى الرغم مما حاكته من قضايا تم تقسيمها الى ابعاد تاريخية وقانونية واقتصادية وثقافية واجتماعية وجغرافية ورغم ما تطرقت له من مواضيع تم جمعها من (15) مصدر و (7) ملاحق الا انها اهملت الكثير من القضايا الجوهرية كما انها كتبت بشكل مشوه لم يراع فيها التسلسل المنطقي والمعلوماتي للاحداث الذي اذا ما عملت به سوف يكسبها الشكل الانسيابي.. وبدون اطالة فتلك الرؤية شبيهة بدعوى قانونية تقدم بها محام بليد (حاصل على شهادة علمية مزورة).

وذلك ان دل على شيء فهو يدل على المسار الارتجالي الذي يسير عليه مكون(مؤتمر شعب الجنوب) الذي بدأ بقرار المشاركة بالحوار والارتجالية في اختيار الاعضاء المشاركين الذي لم يراع فيه الكفاءة والتخصص مروراً بالموافقة على تشتيت اعضائه المشاركين بالحوار بين مختلف القضايا البالغ عددها تسع قضايا ثمان منها لا تمت لقضية الجنوبية بصلة وقبوله بحوار ليس له من الندية حتى شكله وإصراره على الاستمرار رغم انسحاب الكثير من اعضائه ، وهاهي رؤيتهم تعكس بوضوح اثر ذلك المسار الارتجالي الصرف .

ان الحديث التفصيلي عن عيوب تلك الرؤية قد يطول ولا يوجد مجال يتسع لذلك ، لذا سأورد بعضاً منها للاستدلال ليس الا، وهي على النحو التالي:

اولاً: ما تم طرحه كبعد تاريخي لجذور القضية الجنوبية :

اورد الاخوة الممثلون للحراك الجنوبي في فريق عمل القضية الجنوبية من خلال رؤيتهم اسهاباً مملاً لكثير من الاحداث التاريخية واهملت اخرى وهنا يمكن تقسيم ماورد في تلك الرؤية كبعد تاريخي للقضية الجنوبية بالتالي :

1 / احداث ووقائع لا يستطيع اي كان ان يعتبرها جذوراً للقضية الجنوبية كما لايمكن ان تمثل بعداً تاريخياً للقضية الجنوبية بل ويمكن اعتبار غالبيتها تخص الشمال وقضايا الشمال، فعلى سبيل الحصر بالذكر المختصر جراء الحديث عن سبب تسمية اليمن وشرحت فيه كيف تم تحول ذلك الاسم من جغرافيا الى هوية ، وبعد ذلك شرحت كف تمكنت القوى القبلية ممثلة بقبيلة حاشد من ركوب موجة ثورة 26 سبتمبر 1962م ووصفت كيف تمكنت تلك القوى من عقد تحالفات مع قيادات عسكرية ودينية الغرض منها تقاسم الثروة والسلطة كما تحدثت عن الكيفية التي اعادت فيها تلك القوى الكرة مرة اخرى لركوب موجة ثورة 2011م ..ومن ثم اتجهت الى الحديث عن سعي تلك القوى الى تكريس فكرة اليمننة لتشمل الجنوب باستخدام اجهزتها الاعلامية والاستخباراتية الى ان تمكنت من الصاق اسم اليمن في الجنوب حيث تم تحويل اسم الدولة في الجنوب من (اتحاد الجنوب العربي) الى (جمهورية اليمن الجنوبية) في 30 نوفمبر 1967م، وبطريقة لا تمت البعد التاريخي بصلة اجتهدت تلك الرؤية في الحديث عن الدراسة التي قامت بها مؤسسة الاهرام المصرية عن حرب صيف 1994م التي اثبتت نتائجها ان الوحدة اليمنية لم تبنى عل اسس متينة. (افرغت لتلك الاحداث 55 سطراً من اجمالي 70 سطراً جراء الحديث فيها عن البعد التاريخي للقضية الجنوبية).

2 / دون ان تلتزم تلك الرؤية بالتسلسل التاريخي للاحداث كبعد تاريخي فبعد ان تناولت القضايا سابقة الذكر وجدناها تتخطى عقوداً وعقوداً من الزمن لتدلف في الحديث عن الرفض الشعبي الجنوبي في 7/7/2007م وارجعت سبب هذا الرفض الى عدم وجود المواطنة المتساوية من ناحية ومن ناحية اخرى الى الخطابات السياسية للقيادات الشمالية التي تكرس فكرة عودة الفرع الى الاصل وفكرة الوحدة المعمدة بالدم وفكرة تمجيد نتائج الحرب وفكرة اعطاء البعد الديني لمفهوم الوحدة مستشهدين بعدد من المقولات كمقولة الرئيس المخلوع في خطاب الحرب في ميدان السبعين وماقاله الارياني بعد حرب صيف 1994م وما قاله الشيخ ناجي الشايف وما قاله اليدومي بعد الحرب وصولاً الى ماقاله الممثل فهد القرني في مسلسل همي همك.. وبعد ذلك اشارت الرؤية الى تحول الوحدة الطوعية الى وحدة معمدة بالدم ،كما يلاحظ عدم مراعاة كتاب الرؤية التسلسل المنطقي للمعلومات الامر الذي جعلهم لايفرقون بين السبب والنتيجة .

3 / اذا كانت الرؤية المقدمة من قبل الحراك السلمي الجنوبي بعنوان(رؤية الحراك الجنوبي لجذور القضية الجنوبية المقدمة لمؤتمر الحوار الوطني الشامل) فعند الحديث عن البعد التاريخي كأحد محاور تلك الرؤية يفترض ان يتركز الحديث عن الحقبة التاريخية التي بدأت بها القضية الجنوبية بالبروز فإذا كانت القضية الجنوبية قضية شعب تعرض للتنكيل وقضية دولة تعرضت لاحتلال وقضية هوية مسلوبة (مثلما تفضل الاعضاء الممثلون للحراك في معرض رؤيتهم) فان الحديث عن البعد التاريخي للقضية الجنوبية يجب ان لا يخرج عن احداث ووقائع تمت خلال الفترة (1990م- 2013م) اما قبل ذلك لم تكن هناك قضية جنوبية بل كان للجنوب دولة ذات سيادة محددة برقعة جغرافية ولها شخصية اعتبارية في الامم المتحدة والمنظمات التابعة لها ، كما كانت عضواً في جامعة الدول العربية والمنظمات ذات الصلة بها.

4 / اهملت كثيراً من القضايا التي تعتبر بمثابة الاسباب التاريخية لوجود القضية الجنوبية التي تمثل البعد التاريخي للقضية الجنوبية فعلى سبيل المثال لم تتحدث عن نكوص الشريك الشمالي في الوحدة عن اتفاقيات ومواثيق الوحدة ولم تشرح اسباب الخلاف الذي سبق الانتخابات النيابية الاولى 1993م كدليل دامغ على رغبة الجنوبيين في بناء دولة النظام والقانون ورغبة القيادات الشمالية في تعزيز وحماية نظام القبيلة، ولم تتحدث لا من قريب ولا من بعيد عن الاسباب التي ادت الى اضطرار نظام صنعاء لاجتياح الجنوب عسكرياً وكيف فتح النار على وثيقة العهد والاتفاق ذات الاجماع الوطني وكبعد تاريخي لم تشرح كيف ان القضية الجنوبية كانت نتاجا لتجمعات كمية فتلك الممارسات الاحتلالية ادت الى رفض شعبي وتصعيد مستمر تمثل بمقاطعة الجنوب للانتخابات وكيف دفع ذلك الوضع الماساوي في الجنوب من تبقى من قيادات جنوبية منضوبة في الحزب الاشتراكي لطرح مشروع اصلاح مسار الوحدة فقوبل بالرفض فتقدموا بمشروع اصلاح سياسي قوبل هو الآخر بالرفض.

ثانياً البعد القانوني :

في الوقت الذي تفضل اعضاء الحراك في فريق القضية الجنوبية مشكورين بالحديث باسهاب عن قضايا قانونية كثيرة إلا انهم اغفلوا بعض القضايا فعلى سبيل المثال اغفلوا الموقف القانوني للمجتمع الدولي تجاه حرب صيف 1994م الذي كلل بإصدار قرارين دوليين يحملان في فحواهما حماية لمصالح الجنوبيين فان لم تكن سياسية فبالتاكيد حملت مضامين حقوقية انسانية حملت نظام صنعاء توفير حق العيش الكريم للجنوبيين الذي قبل بها شكلاً ورمى بها عرض الحائط مضموناً.

كما لم تتحدث عن اصرار قيادات الجنوب بربط انتهاء المرحلة الانتقالية بعد اعلان الوحدة بانتهاء بناء المنظومة القانونية للدولة الوليدة ليس اعتباطاً بل استناداً قانونياً للمواثيق الوحدوية الذي قابلة رفض قيادات الشمال لذلك واعتبروا بطريقة ارتجالية انتهاء الفترة الزمنية للمرحلة الانتقالية المحددة بسنتين ونصف (الاطار الزمني) بانها الفيصل المحدد لانتهاء تلك الفترة بغض النظر عما انجز من اسس قانونية للدولة الجديدة وعلى اعتبار ان تلك الاطر القانونية لم تستكمل فهذا يعني فشل المشروع الوحدوي في عبور المرحلة الانتقالية وذلك يعني من وجهة النظر القانونية ان البلاد لم تتوحد بعد .

لم تشير بانه مادام والشريك الشمل اخل بكل اتفاقيات الوحدة والعمل على تسيير الدولة الوليدة بقوانيين الجمهورية العربية اليمنية فذلك يؤكد ان الوحدة من الناحية القانونية لم تتم وان الوضع الحالي ماهو الا وضع احتلالي صرف.

ثالثاً البعد الاقتصادي :

لم تشر الرؤية الى قانون الخصخصة الذي نفذ بشكل مشوة الذي انتقلت بموجبه كل المشاريع الحيوية التي كانت تتكئ عليها دولة الجنوب من مصانع ومزارع و... الخ من ملكية الدولة الى ملكية القطاع الخاص بابخس الاثمان مخلفاً وراءه طابوراً من البطالة في الجنوب دون ان يضع ذلك القانون الشروط التي تضمن استيعاب المالك الجديد لعمالة تلك المشاريع .

والسؤال الذي يطرح نفسه علينا هل يستطيع هؤلاء بتلك القدرات الاقل من المتواضعة ان يخرجوا حقاً جنوبياً ام انهم سوف يزيدون فوق الباطل باطلاً ؟